

# الإنكار على التي تلبس العباءة بطريقة مخالفة للشرع

سئل الشيخ وفقيه الله: هل يجوز الإنكار على المرأة التي تلبس العباءة بطريقة مخالفة للشرع؟ فأجاب: ليس العباءة للنساء مشروع، وهو من أسباب الستر والاحتجاب، وطريقة لبسها بالنسبة للمرأة أن تصعدها على رأسها، وأن تكون ساترة تغطي ظهور قدميها، أو ترخيها على الأرض ذراعاً أو شبراً، فقد سئل النبي -صلي الله عليه وسلم- عن ذيل المرأة فقال: {يرخين شبراً، قيل: إِذَا تَبَدَّلُ أَقْدَامَهُنَّ، فَقَالَ: يَرْخِيْنَ ذِرَاعَيْنَ، وَلَا يَرْزَدُنَّ عَلَى ذَلِكَ} أخرجه أبو داود برقم (4117)، والترمذى برقم (1731)، والنمسائى برقم (5351)، و(5352) و(5353) و(5354)، وأخرجه ابن ماجه برقم (3580) و(3583). عن أبي هريرة وابن عمر وأم سلمة -رضي الله عنهم-. ولا شك أن هذا دليل حرص الصحابيات على التستر حتى للأقدام. ولا شك أن العباءة من أسباب الستر للبدن كله ومنه الأقدام، وقد أمرهن الله بإذناء الجلابيب، في قوله: {إِذَا لَبِسْتُمْ جَلَابِيْبَهُنَّ} والجلابيب هي: الأردية التي تلف بها النساء، أي تدنىء على رأسها حتى يستر جميع البدن، فإذا لبست المرأة العباءة ووضعتها على الكتفين، أو قصرتها حتى بدت القدمان، فقد خالفت مقصد الشرع من إرخاء الذيل ومن إذناء الجلابيب، فيلزم إنكار الهيئة عليها، سيما إذا دخلت الأسواق التي يحصل بها الاختلاط، فلا يمكن من الدخول بهذه اللبسة التي تلفت النظر، والتي فيها تشبيه بلبس الرجال للمصالح ونحوها.